بالبنا للفاعل بتخفيف الواو وتشديدها وبالبنا
للفاعل وتخفيف الواو وعن عايشة رضي الله
تعالى عنها قالت عجبا مفعول مطلق حذف عامله
للمرء المسلم اذا دخل الكعبة كيف يرفع بصره قبل
بكسر ففتح جهة السقف وليس ذلك من الادب
ليدع ذلك فذ بادر اجلالا لله تعالى ومن يعظم حرمات
الله فهو خير له عند ربه في المصباح جلال الله عظمته
وحينئذ فعطف قوله واعظاما من عطف التفسير
وبينت وجه الاعجاب وهو ما فيه من ترك الاتباع
بقولها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكعبة ما خلف بالمعجمة جاوز بصره موضع
سجوده حتى خرج منها اداء للبيت حقه
من مزيد تعظيمه بمعنى اضافته لله تعالى وهو صلى
الله عليه وسلم المؤدي لكل ذي حق حقه فنظر على
سجيته جل نظره الملاحظة نظره الى الارض اكثر
من نظره الى السما كما في الشمايل للترمذي وغيره
المسئلة السابقة ليحذر كل الحذر مفعول
مطلق من الاغترار الغرور والباطل والمراد من
اصله غير معتبرة بما احدثه بعض اهل الضلالة
تعرضا لحصول الغرض الفاسد في الكعبة المكرمة
قال الشيخ الامام ابو عمرو في الصلاح رحمه الله
تعالى ابتدع بالبنا للفاعل من زمن قريب
بعض النجاة المحتالين بالمهملة افتعال من الحيلة

في الكعبة

في الكعبة المكرمة كرمها الله تعالى امرين باطلين
لا اصل لهما في الشرع عظيم بضم الظاء ضررهما
على العامة احدهما ما يذكرونه من العروة
الوثقى عمدوا الى موضع عال مرتفع من جدار
البيت المقابل لباب البيت فسموه العروة
الوثقى واوقعوا بتلك التسمية التي ما انزل
الله بها من سلطان في نفوس العامة اي العوام
ان من ناله بان وصل اليه فقد استمسك بالعروة
الوثقى المذكورة في التنزيل فاحوج هم عطف
على فسموه او وقعوا الى ان يقاسوا في الوصول
اليها انت باعتبار ما سموه به بشدة بكسر
المعجمة تعبا قوبا وعنا بفتح المهملة والالف
الممدودة اسم مصدر من عنا بمعنى ذل كما في
المصباح ويركب بعضهم ظهر بعض للوصول
لذلك وربما صعدت بكسر المهملة الثانية اي
علت المرأة على ظهر الرجل لحصول ذلك ولامسوها
الرجال اي لمسهم بالمفاعلة للمبالغة ولامسوها
او لتعدد الفعل بتعدد من قام به ذلك ومن
وقع عليه فلحقهم بذلك ايقاع من الضرر دينا
للدخول في البدعة المذكورة ودنيا للزحام المفضي
للهلاك او الاذاء بين دنيا ودينا حتى محرض
الثاني من الامرين المبتدعين مسمار في وسط
البيت سموه سرة الدنيا ولذلك الاسم حملوا

Copyright © King Saud University